وكيف صبر سليب الصبر ذي دنف ... بمدنف بعذابي ما به دنف .

قلت : ما هذا إلا شعر غث وبرد رث ومعذور من سماه بهذا الاسم ولو كان لي فيه حكم لسميته عجقفلج أعني كلامه عجق أفلج فإن كان نظمه هذا طبعاً فالطبع خير منه وإن كان تطبعاً فالعجب منه كونه يرضى بهذا .

الكليني الشيعي .

محمد بن يعقوب أبو جعفر الكليني بضم الكاف وإمالة اللام وقبل الياء الأخيرة نون من أهل الري سكن بغداذ إلى حين وفاته وكان من فقهاء الشيعة والمصنفين على مذهبهم حدث عن أبي الحسين محمد بن علي الجعفري السمرقندي ومحمد بن أحمد الخفاف النيسابوري وعلي بن إبراهيم بن هاشم توفي سنة ثمان وعشرين وثلاث مائة .

الفرغاني .

محمد بن يعقوب أبو عمر الفرغاني حدث بالأنبار بحديث عجيب قال محب الدين ابن النجار : أخبرناه عبد السلام بن شعيب بن طاهر الوطيسي في كتابه إلي قال : أنا أبو الفضل محمد بن ينمان بن يوسف المؤدب أنا جدي أبو ثابت ينجير بن منصور الصوفي أنا أبو محمد جعفر بن محمد الأبهري قال : سألت أبا عمر محمد بن يعقوب الفرغاني بالأنبار : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت الحسين بن الفضل : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت داود ابن سليمان : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت حجر بن هشام : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت عثمان بن عطاء : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت أبي : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت ابن عباس : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت النبي A : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت جبريل : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت ميكائيل : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت إسرافيل : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت الرفيع : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت اللوح : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : سألت القلم : متى ينفخ في الصور ؟ فقال : إن ا تعالى خلق ملكاً يوم خلق السموات والأرض فأمره أن يقول لا إله إلا ا فهو يقول لا إله إلا ا ماداً بها صوته لا يقطعها ولا يتنفس فيها ولا يتمها فإذا أتمها أمر إسرافيل بنفخ الصور وقامت القيامة .

قلت : هذا بهت يشهد به العقل وتكذبه أصول النقل ثم هذا يلزم منه الكفر لأنه أن ينتهي التلفظ بالشهادة إلى قوله إله فيكون قد قال لا إله وهذا نفي مطلق للإلهية وهو قول المعطلة ولا يصح الإقرار بالإلهية تعالى حتى يقال إلا ا ليكون قد استثني الخاص من العام

ثم إن الاستثناء لا يأتي إلا بعد زمان لا يعلم مدته إلا الله تعالى ولو قال القائل اليوم لا إله وفي غد لما عد ذلك إقراراً بالربوبية لله تعالى بل لو قال الآن لا إله وسكت مدة ثم قال في يومه إلا الله لم يكن ذلك شهادة لله بالربوبية سلمنا أن هذا غير لازم فأي فائدة في ملك يقول لا إله إلا الله في ما شاء الله من ألوف السنين مرةً واحدةً في عمره ولو قال مرتين كان أفضل ولو قال ثلاثاً كان أفضل وهكذا إلى ما لا نهاية له .

الناصر ابن عبد المؤمن .

محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي السلطان الملك الناصر أبو عبد الله القيسي المغربي الملقب بأمير المؤمنين وأمه أمة رومية اسمها زهر بويع بعهد أبيه إليه وكان أبيض أشقر أشهل أسيل الخد حسن القامة كثير الإطراق بعيد الغور بلسانه لثغة شجاعاً حليماً فيه بخل بالمال وعفة عن الدماء وقلة خوض فيما لا يعنيه وله من الأولاد ولده يوسف ولي عهده ويحيى وتوفي في حياته وإسحاق واستوزر أخاه إبراهيم ابن السلطان يعقوب وهو أولى منه بالملك أوصى عبيده وحرسه : أنه من ظهر لكم بالليل فهو مباح الدم ثم أراد أن يختبرهم فسكر ليلة وقام يمشي في بستانه فجعلوه غرضاً لرماحهم فجعل يقول : أنا الخليفة ! .

أنا الخليفة ! .

فلم يمكنهم استدراك الفائت فمات سنة عشر وست مائة وقام بعده بالأمر ابنه يوسف أبو يعقوب المستنصر بالله وضعفت دولة بني عبد المؤمن في أيام ولده يوسف المذكور وسيأتي ذكر والده يعقوب بن يوسف وذكر ولده يوسف بن محمد في مكانيهما من هذا الكتاب .

المعمر ابن الديني